ازهار قياسية

شعر : كريم دەشتى

ترجمة : عبدالله قادر گۆران

زهرة المسيح :

عندما تصبح الريح سلطان هذا الكون
الذي هو مرجان الدموع ،
تضع الأشجار في اطار صقيع الموت
وترجرج الأنهار ،
تدفع قطيع السحب وتهز الأحجار
وتقتلع اوتاد الجبال ،
عندما تمر في صدري تشق بلّور قلبي
تهشم قصب اضلاعي ،
تجعل من دماء جسدي شلال ياقوت ،
وتنثر اصداف فمي وتنادي مطر الخناجر
تفتح في جبيني زهرة المسيح
وتخرج سيف روحي من غمده
وتمنحني روحاً صبية .
اي شيٌ انا ؟
عندما تأتي الريح
اخفي الكون في فؤادي
عسى ان يصلب وحدتي
وعندما تمضي الريح اخفي فؤادي
من الكون
كي لا اشعر بالوحدة .

زهرة الصقيع :

انني جثمان اكثر حياً من الصنم الأبدي
ولحظة اطول من القرن .
اروم اشعال لهيب في بيدر دماء قلبي
اضخم من الجحيم .
ابغي ان أبني سفحاً من الكلمات
اكثر علواً من القمة ، اصوغ فيه نفسي
كيف اقطع الطريق هذه ،
عندما اجيٌ ارى محياك رماداً
وفؤادي نارا .
وحين ألقاك ، محياك لهيب
وفؤادي رماد .

زهرة الحدأة :

حينما اعثر على جسدي بين شظايا السيف
انا الصغير اشعر وكأنني افقد
مفتاح هذا الكون الكبير ،
وكهريز ذهب الكلمة يستنطق قمري بكائي
افكك سلسلة عظام صدري
وتطير قطا احلامي المائية ،
ينمو الريش في طيور الحدآن
وتغرد فوق جثتي الحية .
اعرف انني اموت وافقد جسدي
داخل عاصفة عرق الجسد ،
اشعر انا الكبير
اعثر على باب هذا الكون الصغير .

زهرة الافعى :

كنت اجيٌ لو عرفت ان طريقي قصيرة
مثل طريق المدينة المحفوفة بالمخاطر ،
كنت اجيٌ لو عرفت انك عالٍ
مثل اصابع قدم شرفخان .
منحتني كأساً لو كانت سماً لكانت
احسن من ان تكون خالية
منحتني زهرة لو كانت افعى لكانت
احسن من الاوراق المخضبة
بدماء قلبي .

زهرة السماء :

لو تسنى لأعماقي ان تمسك – الوحدة -
لبرهة من الزمن ،
كمن يمسك رقبة الغرنوق الثلجية

لتغدو شقائق دمي صاحبة اميرة – الاستراحة –
ابد الدهر .
حبذا لو ان – الوحدة – مثل فارس مضنٍ
ترك زمام كفه عرف حصاني الجامح في دمائي .
كنت اعدو في السهول الخضراء
والفُّ نفسي بالاحجار
وبالأرض والاشجار .
يكاد ان يمطر في ذلك المكان البعيد ،
لو اعطيت دمائي الى هذه الغمامة
لغدت الأن السماء التي فوق رأسي
ملكوت زهرة كبيرة .

زهرة العرق :

كي اراك في – الذرى –
ينبغي علي ان اعود الى –السفوح–
كي اراك في –الغيوم–
ينبغي علي ان اصبح موطئ
اقدام قطرات المطر .
ومن اجل ان نلتقي يجب ان يغدو
احدنا الارض والآخر سماء ،
والا سينمو غزل اعشاب عشقنا ميتاً .
نحن مقيدون بهذا المدى الذي يربط بيننا
نحن الاثنين .
مثل زهرة تخرج عرق دمائها لمطر الشوك ،
ينبغي ان يرسخ احدى قدمي في ارض التراب
والاخرى تصعدك انت الطيهوج الى صحو السماء

زهرة الدم :

لست باقياً في ثنايا مفاصل جسدي
واخذك عتو الريح الى شجرة غاضبة ،
من الذي يدليني على الطريق القطني
لهذه الريح .
من الذي وضع يديه
في خصلات الشعر الاسطوري للريح
امتزجت الآن مع الريح ولن ارى
وجهك الأسيل
اخشى ان استنشق الهواء
لانك قد تدخلين صدري ،
اخشى ان اتنفس الهواء
لانك قد تخرجين من قلبي . .
لم يتفق احد على موعد مع الموت
انني مولع بالريح والريح مولعة بك ،
بينك وبين الريح غدت اعماقي
حقلاً من الجراحات والسكاكين .

زهرة الريح :

اذا ملكتُ الريح استطيع ان اغير دمائي
في كأس جسدي ،
واستطيع ان امسك باشق رؤيتي
وان اوسع آفاقي ،
اذا ملكتُ الريح . يمكنني فهم لغة
الثلوج والأمطار
وتحطيم اقواس التوقف واللاحركة ،
وزيادة عدد اصابعي
ومن السماع بعيون رؤيتي
والرؤية بأذاني
اذا ملكتُ الريح استطيع غرس
خلود الازل في دمائي .
لكن عندما امسك معصم اميرة الريح
تضيع من روحي ،
وعندما اطلق سراحها
تلتف حول روحي مثل اللبلاب
الصحراوي الرقيق .